ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(187)
هذا هو الحسين (ج٢٠)
فلسفة الرجعة ... لماذا الرجعة ؟ (ج٥)
السبت : ٥/محرم/١٤٤٣هـ - الموافق ١٤/٨/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

هذا هو الجزء الخامس من عنواننا؛ **فَلْسَفَةُ الرَّجْعَة.**

• **لماذا حدَّثتكم عن الغَيْبَة وعن فَلْسَفَة الغَيْبَة بينما العنوانُ؛ فَلْسَفَةُ الرَّجْعَة؟! فلماذا حدَّثتكم عن الغَيْبَة وَعلَّتها؟**

لأنَّ الغَيبَةَ مُقدِّمةٌ لمرحلة الظهور للعصرِ القائميّ الأوّل، نحنُ في مرحلة التأويل منذُ زمانِ بيعة الغدير، ومرحلةُ التأويل مرحلةٌ تدرجيّة، تتحرّكُ باتجاه العُمقِ شيئاً فشيئاً، الحركةُ في زمان الغَيْبَة ستكونُ بطيئةً، لكنَّها ستكونُ سريعةً جداً زمانَ الظهور، ومن هُنا فإنَّ من أوائل الأمور الَّتي سيقومُ بها إمامُ زماننا حينَ ظُهوره أن يضعَ يدهُ على رؤوسِ الخلائق كي يرتفع مستوى العقل البشريّ عُموماً، والعقل الشيعيّ خُصوصاً، فحينَ ذاكَ ستكونُ العُقولُ مُهيّئةً لإدراك أسرارِ وتفاصيل وأغوارِ الغَيبَة.

فأنا أقولُ لكم: إذا كانت الغَيْبَةُ الَّتي هي مُقدِّمةٌ للظُهور مُقدِّمةٌ للعصرِ القائميّ الأوّل، نحنُ لا نستطيعُ أن نُحيطَ بأسرارها الكاملة إلَّا بعدَ الظهور، وبعدَ أن ترتقّى عُقولنا، فهل سنتمكَّنُ من إدراك أسرارِ مرحلة الظهور؟

قطعاً لن نتمكَّنَ من إدراك أسرارِ مرحلة الظهور حيثُ يتواصلُ عالَمُ الغَيبِ مع عالمِ الشهادة، وحيثُ ترتقي العُقُولُ ارتقاءً عظيماً، وحيثُ يظهرَ من العُلُومِ والمعارف ما لا نستطيعُ أن نتخيّلهُ بشكلٍ مُطلق ونحنُ في مرحلة الغَيبَة.

فبعد هذه المقدِّمة هل نُحدِّثُ أنفُسنا من أنَّنا نستطيعُ أن نُدرِكَ أسرارَ مرحلة الظهور في زمانِ الغَيبَة؟! إذا كانت الغَيْبَةُ الَّتي هي مُقدِّمةٌ ضعيفةٌ للظهور القَوي لا نَستطيع أن ندركَ أغوارها في زماننا هذا، في زمانِ الغَيبَة، فأنَّى لنا أن نُدرِكَ أسرارَ الظهور وهي مرحلةٌ أرقى وأرقى وأرقى في كُلِّ اتجاهاتها وفي كُلِّ حيثيّاتها لا نستطيعُ أن ندرك أسرارها في زمان الغَيْبَة، فما بالكم بالرّجعة الَّتي لا وجه للمُقايسة فيما بينها وبينَ مرحلة الظُهور؟!

مرحلةُ الظُهور برغمِ رُقيّها وعظمتها لكنَّها هي مُقدِّمةٌ لمرحلة الرّجعة العظيمة، وكُلُّ السرِّ وكُلُّ الحقيقة في مرحلةِ الرّجعة العظيمة يتجلّى في الدولة المُحَمَّديَّة العُظمى، ذلك الْمُثْمَنُ الَّذي دَفَعَ الحُسَينُ نَحرهُ ثَمَناً لَهُ، وسيدفعهُ مَرَّةً أخرى، أيّ مُثْمَنٍ هذا؟! الَّذي يَدفعُ الحُسَينُ لَهُ ثَمَناً نَحرهُ مَرّتين؟! أيَّة حقيقةٍ هذه؟!

في (غَيْبَة النُّعْمَاني)، إنَّها الطبعةُ الَّتي أشرتُ إليها في الحلقات الماضية، صفحة (١٧٨) الحديثُ التاسع: **بِسَنده، عَنِ الْمُفَضَّلِ بنِ عُمَر قَالَ، سَمِعْتُ أَبَا عَبد الله** - إمامنا الصَّادقَ صلواتُ الله عليه - **يَقُول: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ غَيْبَتَيْن** - القصيرةُ والطويلة الَّتي نعرفها بالصغرى والكبرى - **يَرْجِعُ فِي أَحَدهمَا إِلَى أَهْله** - إنَّها الغَيبَةُ القصيرةَ، أَهْلُهُ؛ أ شْيَاعُهُ المخلِصُونَ لهُ، وإنَّما رَجَعَ إليهم لأنَّهُ تواصل معهم في الغَيْبَة القصيرة بنحوٍ يختلفُ عن تواصله معَهُم في الغَيبَةَ الطويلة، أنا لا أريدُ أن أقف عندَ الرواية طَويلاً، حاجتي في آخرِ الرواية.

لابُدَّ أن تعرفوا من أنَّ صاحبَ الأمر بدأت إمامتهُ الفعليّةُ وبدأت غَيبَتُهُ الفعليّةُ بعد استشهاد إمامنا الحَسَنِ العسكري، وإمامنا الحسنُ العسكريَّ استُشهِدَ في الثامنِ من ربيعٍ الأوَّل في السنة الستين بعد المئتين، وبدأت إمامةُ إمامِ زماننا فعلاً في ذلك اليوم، لكنَّ اليومَ الكاملَ الأوَّلَ هو اليوم التاسع، وإلَّا فإنَّ إمامةَ الحُجَّة بن الحسن بدأت إذا أردنا أن نتحدَّث عن بدايتها بدقَّة بدأت في اليوم الثامن في اليوم الَّذي استُشْهِد فيه إمامنا الحسنُ العسكري وصلَّى عليه ولدهُ القائم وبعد ذلك غابَ عن الأبصار، من هنا بدأت الإمامةُ الفعليّةُ المهدويَّة وبدأت الغَيبَةُ الفعليّةُ المَهدويّة، لكن من اليوم الثامن من شهرِ ربيعٍ الأول سنة ٢٦٠ للهجرة، إلى اليوم الثامن من شهرِ شعبان من تلكَ السنة، خمسةُ أشهر، هذه الفترة الَّذي نابَ عن إمامِ زماننا السيدةُ حكيمة، نَابَت السيدةُ حكيمة وكذلك السيدةُ ا لجدَّة، إنَّها والدةُ إمامنا الحسن العسكري، في هذهِ الفترةِ خَواصُّ الشيعةِ كانوا يلجؤونَ إلى السيدةِ حكيمة، هذه الَّتي مراجعُ النَّجف وكربلاء لا يُوثّقونها في كُتب الرجال..

في الثامنِ من شهرِ شعبانَ في السنة الستين بعد المئتين بدأت نيابةُ السفراء، هذا الموضوعُ بحاجةٍ إلى تفصيل لكنَّني قرأتُ هذه العبارة، وهذه العبارةُ بحاجة إلى شرح، إنَّني قد شرحتها في برامجي السابقة..

الصَّادقُ يقول: **إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ غَيْبَتَيْن يَرْجِعُ فِي أَحَدهمَا إِلَى أَهْله، وَالأُخْرَى وَهِيَ الطَّوِيلَة يُقَال هَلَك فِي أَيِّ وَاد سَلَك** - ما هم يقولون هذا، من نواصبِ سقيفةَ بني ساعدة ومن نواصبِ سقيفةِ بني نَجف بني طَوسي - **يُقَالُ هَلَك فِي أَيِّ وَاد سَلَك، قُلْتُ: كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا كَانَ ذَلك؟** - الإمامُ أجابهُ بهذا الجواب - **قَالَ: إِنْ ادَّعَى مُدَّعٍ** - إن ادَّعى مُدَّعٍ من أنَّهُ الإمام، والمشكلةُ أنَّ الَّذين يدَّعون أنَّهم الإمام جهَّال حمير خنازير سَفَلَة، ولكنَّهم يجدون من هم دونهم في الخنزيريّة وفي الحميريّة فيصدِّقونهم - **قَالَ: إِنْ ادَّعَى مُدَّعٍ فَاسْأَلُوهُ عَنْ تِلْكَ العَظَائِم الَّتِي يُجِيبُ فِيهَا مِثْلُه** - سلوه عن العظائم، قطعاً هذا الكلام معَ مَن؟ مَع المفضَّل، معَ راوية من روّاة الحديث من الَّذينَ أدركوا الأسرارَ، فالإمامُ لا يُخاطِبُ جاهلاً، يُخاطِبُ المفضَّل بن عمر، هذه العظائم يعرفها المفضَّل إنَّها عظائمُ بحسبِ عَقيدة المفضَّل، لأنَّ الحديث بينَ الصَّادقِ والمفضَّل.

في مختصرِ بصائر الدرجات/ طبعةُ مؤسّسة النشر الإسلامي/ قم المقدّسة/ صفحة ١٠٨/ رقم الحديث (٨٠): **بِسَنده، عَن حَمَّاد بنِ عُثْمَان، عَن زُرَارة** - زرارة يقول - **سَأَلْتُ أَبَا عَبْد الله الصَّادق صَلواتُ الله وسَلامُهُ عَلَيه** - عن أيِّ شيء سألهُ؟ - **عَن هَذه الأُمور العِظَام** - هذه الأمور العظام هذه العظائم، هؤلاء تلامَذةُ الصَّادق، هذا المفضَّل، وهذا زُرارة، هؤلاء يتحدَّثون بنفسِ مُصطلحاتِ إمامنا الصَّادق، هو يقول: **سَأَلْتُ أَبَا عَبْد الله عَن هَذه**

الأُمور العظام منَ الرَّجْعَةِ وَأَشْبَاهِهَا - هذا منطقُ روّاة الحديث، لا كما ينطقُ هؤلاء الغبران في النَّجف من أنَّ أحاديث الرّجعةِ لا تُساوي فِلْساً، لا تُساوي قُلامة ظَفر..

- فقال إمامُنا الصّادقُ - **إِنَّ هَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْه لَمْ يَجِئ أَوَانُهُ** - ستأتي الغَيبَةُ مُقدِّمةٌ أولى، ويأتي العصرَ القائميّ العجيب مُقدِّمةٌ ثانية، ثُمَّ تبدأ الرّجعةُ بنحوٍ تدريجي تأويلي ترتيبي عميقٍ عظيم حتّى نصل إلى الدولةِ العَلَويَّةِ الكُبرى وهي مُقدِّمةٌ لزبدة الرّجعةِ العظيمة للدولةِ الـمُحَمَّديَّةِ العُظمى.

- **وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِه"** - هؤلاء مراجعُ النَّجف كذَّبوْا بالرّجعة لأنَّهم لم يتعلَّموْا عندَ مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، تعلَّموْا عندَ الشَّوافعِ والمعتزلة، **"بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ"** - التأويلُ تدرّجي، **"وَلَمَّا يَأْتِهِمْ"**؛ وَلَمَّا؛ وَلَمْ يَأْتِهِم تَأويلَه، لَمَّا بمعنى لم، فالتأويلُ تدرّجي والرّجعةُ مرحلةٌ من مراحلِ التأويل.

في الخُطبة السَّابعة والثَّمانين من خُطَب (نهج البلاغة الشريف)، في هذه الخُطبة يقولُ سَيِّدُ الأوصياء صلواتُ الله وسلامهُ عَليه: **أَيُّهَا النَّاس، خُذُوْهَا عَنْ خَاتَمِ النَبِيِّين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّم** - هذا كَلامُ أمير المؤمنين - **إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا** - منَّا؛ من مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، مُحَمَّدٌ عَليٌّ، فَاطمة، أبناءُ فَاطمة من الحَسَنِ الـمُجتبى إلى القائم المهديّ، هؤلاء هُم - **إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا وَلَيْسَ بِمَيِّت وَيَبْلَى مَنْ بَلِيَ مِنَّا وَلَيْسَ بِبَالٍ** - هذا في تَصوّرِ من يتصوّرُ من النّاس - **فَلَا تَقُولُوْا بِمَا لَا تَعْرِفُون فَإِنَّ أَكْثَرَ الحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُون** - هذه الكلماتُ تُترجِمُ واقعنا الشيعيّ ترجمةً كاملة، الخُطباءُ على المنابرِ يقولون بما لا يعرفون، مراجعُ النَّجف يصدرونَ الفتاوى بما لا يعرفون، برامجُ الفضائيّات يتحدَّثُ فيها المتحدِّثونَ بما لا يعرفون، يقولون ويقولون، ويكتبون ويُؤلِّفون، مكتبةٌ شيعيّةٌ كاملةٌ كتبوها وهُم لا يعرفون، لا يعرفونَ دينَ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد، ثقافتهم ثقافةٌ ناصبيّة.

الملائكةُ حين اعترضت على برنامج الخلافة الإلهيّة كَشَفَ اللهُ لها عن طريقِ أبينا آدم جانباً من أسرارِ الرّجعة، فأذعنوْا طائعين وخَرّوْا لأبينا آدم ساجدين، حين أدركوْا جانباً من أسرارِ الرّجعة، فأسرارُ الرّجعة أسرارُ مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وتلكَ أسرارٌ هُناكَ شيءٌ منها يحتملهُ الأنبياء المرسلون والملائكةُ المقرّبون، والملائكةُ الأكثرُ ما هم بمقرّبين، فلا يحتملونَ حتّى تلكَ النسبةَ الَّتي تحتملَها الملائكة المقرّبون، فما بالكم بالأسرار الَّتي لا يحتملها لا نبيٌ مُرسَل ولا مَلَكٌ مُقَرَّب، ولا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلبَهُ للإيمَان، إذَاً مَن يَحتَملُها يَا ابْنَ رَسُول الله؟ السؤالُ وُجِّه للصَّادقِ صلواتُ الله عليه، قَالَ: مَنْ شئْنَا، هذا أمرٌ راجعٌ إلينا (مَنْ شئْنَا)، نَحنُ نختارُ من المرسلينَ ومن المقرّبين من الملائكة ومن أشياعنا نحنُ نختارُ منهم ونُعطيهم القُدرة على التحمّل، ثُمَّ بعدَ ذلك نَفيضُ عليهم بالحقائق، فأسرارُ الرّجعةِ وفَلْسَفَتُهَا وحِكْمَتُها عَميقةٌ بهذا العُمق، أنَّى لنا أن ندركها ونحنُ لا نُدرِكُ أسرارَ الغَيْبَةِ في هذهِ المرحلة؟!

ما هو المائزُ بين الشيعيِ وغيرُ الشِّيعي؟ أتحدَّثُ عن شيعة الحُجَّة بنِ الحَسَن، لا أتحدَّثُ عن شيعة مراجع النَّجف وكربلاء، هؤلاء لا يوجد مائزٌ حقيقي فيما بينهم وبين نواصبِ السّقيفة، ولذا دائماً هُم يَقولون من أنَّنا نتَّفقُ في أكثر الأمور والمشتركاتُ فيما بيننا هي الأكثر، والفَوارقُ فيما بيننا كالفوارقِ فيما بين مذاهبِ السُنَّة أنفسهم، هذا الكلامُ يقولونهُ دائماً وهو حقيقةٌ، هذا الكلامُ إذا كانَ عن شيعةِ مراجع النَّجف وكربلاء، أمَّا إذا كان الكلامُ عن شيعة الحُجَّة بن الحسَن فالفارقُ كبير.

أوَّلاً: نواصبُ السَقيفة في مرحلة التنزيل، ونحنُ في مرحلة التأويل، وهنا لا تُوجدُ أدنى نقطةٍ للالتقاء، لأنَّ مرحلة التأويل نَسخَت مرحلة التنزيل وانتهينا، فلا توجدُ أدنَى نقطة التَقاء أو اشتراك فيما بينَ مرحلة التنزيل والتأويل.

القُرآنُ في مرحلة التأويل قراءةً وتأويلاً لا علاقة لهُ مع القُرآنِ في مرحلة التنزيل، ولذا فإنَّ قراءة مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآله وتفسيرهُ لم يُنْقَل إلينا، آلُ مُحَمَّد بيّنوا لنا قراءتهم وتأويلهم وتفسيرهم..

صار واضحاً لديكم من أنَّ الشيعيّ هو الَّذي يحملُ هذه الثقافة، يحملُ الثقافة الَّتي تُبثُّ عبر شاشة القَمَر، هذا هو الشيعي، هذه هي العقيدةُ وهذا هو الدينُ الَّذي لأجله قَدَّم الحُسَينُ نَحرَهُ الشريف، وَإلَّا إذا كانَ الدينُ هو هذا الَّذي عليهِ مراجعُ النَّجف إذاً لماذا قدَّم الحُسَينُ نحرهُ الشريف لدينٍ لا يختلفُ كثيراً عن دينِ سقيفة بني ساعدة وكانَ يمكنُ بنحوٍ من المفاوضات والتفاهُمات أن تُرفَع هذه الاختلافات، وتنتهي المشكلة، هذا العَناءُ والجِهادُ وكُلُّ الَّذي جرى على أئمَّتنا وكُلُّ تلكَ الدِّماء، النَّتيجة هي هذه؛ دينُ مراجع النَّجف الَّذي لا يختلفُ كثيراً عن دين سقيفة بني ساعدة!! هذا الكلامُ منطقي يُعْقَلُ هذا؟!

وفي الوقت نفسه هناك الألافُ المؤلّفةُ من أحاديثهم في كُتبِ الحديث تنقلُ لنا ديناً يختلفُ اختلافاً كاملاً عن دينِ السَّقيفة وعن دينِ مراجع النَّجف، ماذا يقولُ العقل؟

العقلُ يقول: الدِّين الَّذي حاربتهُ السَّقيفة هو هذا الَّذي في حديث العترة، الدِّينُ الَّذي ضحّى أئمَّتُنا من أجله، الدِّينُ الَّذي غابَ لأجله إمامُ زماننا؛ "غَيبَةٌ قصيرة، غَيبَةٌ طويلة"، وكُلُّ ما جرى ولا زال يجري هل هو لأجلِ هذا الدِّين السخيف الَّذي عليه مراجعُ النَّجف الَّذي هو نُسخَةٌ مُشوّهةٌ ممسوخةٌ من دينِ سقيفة بني ساعدة، أم هو هذا الدِّينُ الَّذي في قُرآنهم المفسّرِ بتفسيرهم، وفي أحاديثهم وأدعيتهم وزياراتهم الَّتي هؤلاء الغُبران - أتحدَّثُ عن مراجع النَّجف - لا يفقهونها ولا يُحيطونَ علْماً بأسرارها، ماذا يقول العقل؟ وماذا يقول المنطق؟

الدين هو هذا، هو هذا الَّذي أُحدِّثكم عنه، هذا هو دينُ عليٍ وآل عليٍ ، هذا هو الدِّينُ الَّذي نحنُ نعيشُ مُقدِّمةً من مُقدِّماته؛ الغَيبَة، وبعد ذلك الظهورُ الشريف، ثُمَّ الرّجعةُ في مراتبها الكثيرة، إلى الزُّبدة والخُلاصة، لأجلِ هذا قدَّم الحُسَينُ نَحرَهُ الشريف، لأجلِ هذا عانى الأئمَّةُ كُلَّ تلكَ المعاناة وضَحّوا بما ضَحّوْا وقدَّموْا أنفسهم قرابين في هذا الطريق، لأجلِ هذا الدين، لا لأجلِ هذهِ المزبلة الَّتي يُسمّونها ديناً في حوزة الطوسي المشؤومة، هذا

هو ديني وهذه عقيدتي، وأنا أضعُ هذه المعطيات بينَ أيديكم، ادرسوها وحَكِّموا عُقولكم ووجدانكم كي تصلوا إلى الحقيقةِ كي تُطهِّروا عقولكم، وتُطهِّروا دينكم من قذارات حوزة الطوسي.

ماذا نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة، في (مفاتيح الجنان): **بِأَبِي أَنْتُم وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَسْرَتِي** - آلَ مُحَمّد، هكذا نُخاطبهم - **أَشْهَدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُم** - مَن هُم الشهود؟ الله سُبحانه وتعالى، ومُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، على أيِّ شيء نجعلهم شهوداً؟ على عقيدتنا الَّتي من جُملتها: "**مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُم مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُم مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُم مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُم**"، أنتم حينما تقرؤون الزيارة الجامعة الكبيرة، أخاطبُ مراجع النَّجف، أُخاطبُ المراجع الأجلَّاء، المراجع الكبارَ من المرجعِ الأعلى إلى المرجع الأدنى، حينما تقرؤون الزيارة الجامعة الكبيرة وتقولون: **أَشْهَدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُم** - تجعلون الله شهيداً وتجعلون مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد شُهداء، على أيِّ شيء؟ - **أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُم وَبِمَا آمَنْتُم بِهِ كَافِرٌ بِعَدُوِّكُم وَبِمَا كَفَرْتُم بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُم وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُم، مُوَالٍ لَكُم وَلِأَوْلِيَائِكُم، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُم وَمُعَادٍ لَهُم، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَن حَارَبَكُم، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُم، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُم، مُطِيعٌ لَكُم، عَارِفٌ بِحَقِّكُم** - (مَن زَارَ الحُسَينَ عَارِفاً بِحَقِّه) - **مُقِرٌ بِفَضْلِكُم، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُم** - مُحتملٌ لعلمكم؛ مُصدِّقٌ به، إنَّني أحمِلُ عَلمكم لأنَّني مُصدِّقٌ به مُذْعِنٌ لهُ، هذه المضامين حينَ جعلتم اللهَ عليها شَهيداً وجَعلتم مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد شُهداء عليها هل أنتم في حَالةِ مِزاح؟ هل أنَّ الإمام الهادي حينما علَّمنا الزيارة هذه في حالة مزاح؟!

ويتكرَّر بعد ذلك الحديثُ عن رجعتهم مرَّةً أخرى: **وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللهُ تَعَالَى دِيْنَهُ بِكُم وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيّامه** - ما هي أيّامهُ؟ اليومُ الأوّل؛ يوم القائم، واليومُ الثَّاني؛ يوم الرجعة، واليومُ الثالث؛ يوم القيامة، الحديثُ هنا عن اليومين الأوّلين عن يوم القائمِ وعن يوم الرجعة - **وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيّامه وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْله وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضه فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ** - تضحكون على أنفسكم؟! تضحكون على الأئمَّة؟! أم أنَّكم تقرؤون ولا تفقهون؟! ما الَّذي يجري عليكم؟! ما الَّذي أصابكم؟!

وبعد ذلك أيضاً يتكرَّر الكلامُ في نفس السياق مرَّةً ثالثة، الداعي يدعو: **وَجَعَلَنِي مِمَّن يَقْتَصُّ آثَارَكُم وَيَسْلُكُ سَبِيْلَكُم وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُم وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُم وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُم، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُم وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُم وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ** - وأيَّامهم؛ اليومُ الأوَّل يومُ القائم، اليومُ الثاني يومُ الرجعة، هذه الزيارةُ الجامعةُ الكبيرة، (أَلَا لَا خَيرَ فِي قِرَاءَة لَيسَ فِيهَا تَدَبُّر)، والَّذي تكونُ قراءتهُ لا خيرَ فيها هُوَ لا خير فيه، فهذا الَّذي لا يعرفُ عقيدتهُ كيفَ يستطيع أن يُعلِّمكم العقيدة الصحيحةَ؟! وَكيفَ يَستطيع أن يستنبطَ الأحكام بشكلٍ صحيح؟! ما هو استنباطُ الأحكام كاستنباط العقائد نُصوص بحاجة إلى فهم، إذا كانَ يقرأ هذه النصوص ولا يفقهها! كيف يستطيعُ أن يستنبط الأحكا م بشكلٍ صحيح من النصوص الَّتي تتعلَّقُ بما يحتاجهُ النَّاس في حياتهم اليوميّةِ من الفتاوى والأحكام؟!